معجم المغرب التاريخي (1)

للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

الاخماس : كثير من قبائل المغرب كانت مقسمة الى أخماس والخمس عبارة عن وحدة عسكرية لا ادارية لان كل خمس كان يحتوى على جماعة من الرماة على رأسهم مقدم ولها علم ذو لون معلوم قد نقشت عليه عبارة «لا اله الا الله» .

الارز : ذكر ميج Miège (هسبريس 1959 ص 219) ، ان الارز كان يزرع في المغرب طوال القرن التاسع عشر الميلادى وقد أصدره المغرب الى فرنسا عام 1840 .

أما القطن فقد توفرت مزروعاته بين 1805 و 1840 قرب تطوان (مارتيل) وفي ولجة سلا (حيث وصف التاجر الفرنسي Rey بساتين القطن عام 1839) وبين هضاب شالة وابى رقراق وقرب الدار البيضاء (وادى بوسكورة) وفي أنحاء أزمور والجديدة وأسفي وكذلك حول مكناس وفي الريف والسوس وخاصة حوز مراكش وكانت مصانع تطوان تتوفر عام 1828 على آلات لفرك الياف القطن كما كان بالرباط 28 معملا لنسيج القطنيات وقد بلغ الانتاج عام 1836 في تطوان نحو 70 طنا وفي الرباط وسلا بين عامي 1840 و 1850 خمسة عشر طنا وقد أصدر المغرب القطن بين سنتي 1810 و 1840 لمرسيليا ولندن وجنوة وجبل طارق وقد جلب المغرب القطن من الاسكندرية على بواخر فرنسية وانجليزية كما جلب القطنيات من انجلترا والهند والقطن الازرق من السودان وبعد «مجاعة القطن» في أوربا (1858 ـ 1865) ازدهرت زراعة القطن في المغرب واهتم سيدى محمد بن عبد الرحمن بمدها الى أراضي المخزن حفظا للعملة المغربية المصروفة في الواردات .

أزغار بلاد الشراردة وسفيان والخلط .

أزمور ، سماها ياقوت في المعجم (ج 1 ص 216) أزمورة (بثلاث ضمات) كما أنه سمى أصيلا بأزيلى وكذلك ابن حوقل (ص 217) .

راجع النص العربى للرسالتين اللتين وجههما سكان أزمور الى ملك البرتغال يوحنا الثانى عام 1486 بخضوع اقليمهم للبرتغال ودفع عشرة آلاف حوتة من الشبل سنويا كجزية مع جواب يوحنا بالعربية (السلسلة الاولى ـ السعديون ـ البرتغال ج 1 ص 4) وقد خاطبه Sources inédites de l'histoire du Maroc أصحاب مدينة أزمور «بمولانا دون جون أرشده الله سلطان برتغال ... يقبلون يديكم مع رجليكم الكريمة (كذا) الخ والرسالة ممضاة من محمد بن قاسم الرعينى تعقبها رسالة موافقة تحمل عدة تواقيع من سكان أزمور (10ـ16) راجع ايضا النص العربى لرسالة يوحنا الثانى الى سكان أسفى (1488) جوابا عن طلب قائد أسفى أحمد بن على الذى اوفد ابن أخيه يحيى الزيات

(1) صدر هذا المعجم ضمن « تاريخ المغرب » الذي يطلب من مكتبة المعارف قرب الجامع الاعظم بالرباط وننشر في هذا العدد من «اللسان العربى» حرف الالف كانموذج للمسطرة التي سار عليها المؤلف.

لاعلان خضوع المدينة ليوحنا بعد أن خضعت للفونس الخامس (المتوفى عام 1481) فجدد يوحنا العهد للقائد ومدينته كرعايا للعرش البرتغالي مع التزام أداء ثلاثمائة مثقال ذهبي نقدا أو قيمتها شمعا مع فرسين كل سنة ودور صالحة او قطع أرضية لبناء دور يسكنها موظفو الملك (ص 25) تليها رسالة عمانويل الاول الى أهل ماسة الذين أوفدوا الشيخ عبد العزيز مع حمو بن بركة وسيدى يحيى لاشبونة للاعتراف بسيادته على البلاد (ص 31) كما خضع له شيوخ قبيلة مشنزاية (كتبها هكذا صاحب السلوة ج 2 ص 78 وكتبها مشتراية ابن القاضي في الدرة والجذوة وابن عسكر في الدوحة وابن الزيات في التشوف) برسالة كتبوها من المدينة في ثالث جمادى الاولى 908 (4 نونبر 1502) (ص 70) وتناحر هؤلاء القواد هو الذي حداهم الى الاستعانة بملك البرتغال حتى ضد ملك مراكش الناصر بن يوسف .

ـ في هجوم البرتغال الاول على أزمور عام 1508 م قذف أهل المدينة على العدو المهاجم خلايا النحل (السلسلة الاولى ـ السعديون ـ البرتغال ج 1 ص 407) وكذلك في الغارة الثانية عام 1513 م (ص 407) وكان الاسطول البرتغالي يحتوى على خمسمائة قطعة بقيادة دوق براكانس Duc de Bragance (ص 430) وقد زحف من الجديدة 18000 جندي نحو أزمور (ص 434) .

ـ القائد التركي الذي كان يحكم أزمور باسم مولاي عبد الملك اقترح تسليم المدينة لمولاي محمد المسلوخ واخبر بذلك والي الجديدة البرتغالي كما ورد في رسالة سبستيان (السلسلة الاولى ـ السعديون ج 3 ص 394)

الاستانة : الباب العالي خصص منحة سنوية لمولاي عبد الملك وأخيه عبد المومن في تلمسان وقدرها 4.000 أو 5.000 دوبل (السلسلة الاولى ـ السعديون ج 3 ص 206) وذلك قبل أن يساعده بعشر سفن لنقل العتاد وعشرين مدفعا وبعشرة آلاف جندي تركي (ص 215) وقد بلغ عدد السفن التركية في المغرب في هذا العهد نحو الخمسين (ص 239) معظمها في سلا والعرائش (ص 246) .

ـ ذكر المولى عبد الرحمن بن زيدان أن سيدي محمد ابن عبد الله دعا للسلطان عبد الحميد العثماني يوم عيد الاضحى على المنبر (الاتحاف ج 3 ص 178) .

الاسطول : كانت القطع القرصانية بسلا في عهد مولاي رشيد عام 1669 تحتوى على 1) فركاطة من صنع سلا حمولتها تسعون طنا مجهزة بستة مدافع وتحمل مائة وثمانين ملاحا .

2) فركاطة اقتنصت من فرنسا عام 1668 من حمولة 60 طنا وستة مدافع وتحمل 110 من الملاحين .

3) مركب في قوة الفركاطة المذكورة من صنع هولندي اقتنص من الانجليز .

4) فركاطة من صنع انجليزي اقتنصت حمولتها 50 طنا وجهازها أربعة مدافع تحمل 80 ملاحا .

5) مركب من صنع هولندي اقتنص من الفرنسيين .

6) ثلاث فركاطات صغرى مصنوعة بسلا ذات حمولة وزنها ثلاثون طنا للواحدة ومدفعان وستون راكبا .

7) فركاطة جديدة من صنع سلا حمولتها مائتا طن مجهزة بأربعة وعشرين مدفعا تحمل ثلاثمائة راكب وقد استولى القراصنة في هذه الغضون على 19 سفينة انجليزية واربع فرنسية كما لجأت الى سلا سفينتان من صنع جزائري (الفيلاليون ـ السلسلة الثانية ج 1 ص 279) .

عندما اعتلى السلطان مولاي سليمان أريكة العرش كانت البحرية الملكية تتوفر على عشر فركاطات وأربعة مراكب شراعية واربعة عشر زورقا وتسعة عشر مركبا كبيرا للمدافع مع ستة آلاف من البحارة الماهرين (كودار ج 1 ص 156) .

الاسرى لاحظ Du Tertre دونبرتر في تاريخ جزر الانطيل (ج 1 ص 81) أن كثيرا من المحررين من بين الاسارى الاقدمين في افريقيا الشمالية «يلعنون الساعة التي خرجوا فيها من الاسر لانهم أشد بؤسا في وضعهم الجديد » .

ـ وجه لويس الثالث عشر ملك فرنسا رسالة الى ديوان جمهورية سلا يطلب تحرير الاسرى الفرنسيين فحرر الديوان مائة وعشرين منهم وقد تدخل بين الطرفين في سلا العميل الانجليزي جوهن هاريسون لانجاح المسعى (السلسلة الاولى ـ السعديون ج 3 ص 209) راجع النص العربي للرسالة الموجهة في شأن تحرير الاسرى من مولاي عبد الملك بن زيدان الى لويس

الثالث عشر بتاريخ 26 ربيع النبوى سنة 1040 (ص 350) وقد ارفق ملك فرنسا رسالة الى عبد الملك بمنسوجات قيمتها مائة الف ليرة مقابل الاسرى (ص 390) ووجه مولاى الوليد بن زيدان مبعوثه الاسرائيلى دافيد بالاش الى فرنسيا فتسلم الهدايا مع نص مصادقة ملك فرنسا على معاهدة الصلح ولكنه سافر الى هولندا وحسب السلطان أن فرنسا احتقرته فلم تجب مدة عام ونصف فسمح للقراصنة بمطاردة السفن الفرنسية وأسر الرعايا الفرنسيين واعتقال القنصلين مازى Mazet ودوبوى Du Puy وكان بالاش قد سلم الى ملك فرنسا رسالة اعتماد مزورة فتدخلت فرنسا لدى هولندا للقبض على بالاش واستشارت هولندا السلطان فأمر باعتقاله فى رسالة مؤرخة بـ 1635م حملها الى فرنسا دوشالار Du Chalard الذى جاء لتصفية هذا الخلاف ومنها الى هولندا فى العام التالى ولكن بالاش فر الى كولونى فى حين سعى والده يوسف وأخوه موشى لتبرئته فجدد له الوليد اعتماده كمبعوث للمغرب فى هولندا (ص 396) .

– نظرا للخلاف بين فرنسا والمغرب حول تبادل الاسرى أوقفت فرنسا مبادلاتها التجارية مع المغرب بمرسوم ملكى عام 1687 ولكن التجارة استمرت خوفا من استيلاء الانجليز على السوق لاسيما وأن فرنسا زاحمت انجلترا منذ مدة فى بيع الانسجة الصوفية علاوة على احتكارها لسوق نسيج القطن والكتان (دوكاستر – السلسلة الثانية – العلويون ج 3 ص 144–179) .

– ذكر الزيانى أن سجون المولى اسماعيل كانت مملوءة بخمسة وعشرين الف أسير مسيحى ونحو ثلاثين الفا من المجرمين وقطاع الطرق (مقتطفات من الترجمان المعرب – ترجمة هوداس ص 54) .

– ورد فى مذكرة جان ايستيل J. Estelle ان مولاى اسماعيل الذى كان يحتفظ فى سجونه بأسرى برتغاليين اشترط لتسليمهم تنازل البرتغال عن الصويرة كما اشترط لتسليم الاسرى الاسبان دفع الكتب العربية المحجوزة فى اسبانيا (السلسلة الثانية العلويون ج 3 ص 349) .

– دفعت اسبانيا مقابل تحرير مائة أسير اسبانى من ضباط العرائش 1051 أسيرا مغربيا وجزائريا (ص 120) علاوة على نفقات بلغت مائة وخمسين الف بسيطة (السلسلة الثانية – العلويون ج 3 ص 428 – 437) وورد فى مذكرة جان ايستيل J. Estelle أن فرنسا اقترحت استبدال أسيرين مسلمين بأسير مسيحى ، ولكن مولاى اسماعيل تنازل لتعويض رأس برأس (ص 441)

– كان عدد الاسرى بمكناس أوائل القرن الثامن عشر 130 فرنسيا و 460 اسبانيا و 200 برتغالى و 17 جنويا و 8 من السويد وهولنديان اثنان (السلسلة الثانية – العلويون ج 6 ص 484) .

أسفى : نصت رسالة مؤرخة بـ 7 اكتوبر 1534 وجهها أسقف لاميكو (Lamego) الى ملك البرتغال يوحنا الثالث يوصيه بالتنازل عن أسفى وأزمور واكادير بعد هدمها وباحتلال مملكة فاس الحافلة بالمدن الغنية بالمياه المعتدلة المناخ بالنسبة لدكالة ومملكة مراكش والتى هى أشبه بالبرتغال ومدنها ضعيفة يسهل احتلالها فى حين أن عرب الجنوب رحالة تصعب مطاردتهم ، ويجب انقاذ سبتة لاهميتها بالنسبة للمسيحية (م .غ. و. السعديون – ج 1 ص 57) .

وفى رسالة اخرى من أحد النبلاء الى الملك يحضه على استشارة البابا ويؤكد أن احتلال المغرب يجب أن يتم سواء بدى، بفاس أم مراكش لان فى ذلك تعويضا للمسيحية عن فقدان روديس وجزء من هنغاريا (ص 73) وتنصح رسالة أخرى الملك بالتقليل من مصاريف البلاط للبدء باحتلال مراكش دون التنازل عن أسفى وأزمور (ص 90) .

الاسقفية – كان المغرب هو الاسقفية الوحيدة التى تشرف على الحركة المسيحية بافريقيا الشمالية وكان أسقف مراكش هو المسؤول الوحيد (ماس – لاطرى – علائق وتجارة افريقيا الشمالية مع الامم المسيحية ص 226) .

الاسلام لاحظ ابن عذارى أنه فى عام 85 هـ. تم اسلام المغرب الاقصى وحولت المساجد التى بناها المشركون الى القبلة وجعلت المنابر فى مساجد الجماعات وفيها صنع مسجد اغمات غيلانة (ج 1 ص 37) .

ذكر ابن خلدون فى تاريخه (المجلد الاول القسم الثانى ص 293) نقلا عن ابن أبى زيد انه ارتدت البرابرة بالمغرب اثنتى عشرة مرة ولم تستقر كلمة

الاسلام فيهم الا لعهـــد ولاية موسى بـــن نصير فما بعـــده .

أكد روبير مونطـانى Robert Montagne فى كتابه البربر والمخزن) (Les Berbères et le Maghzen ص 54) ان الاسلام هو الذى حمـــل الى المغرب فكرة الـــدولة .

راجع النص الاصلى المختوم لرسالة وجههـــا المولى اسماعيل بالاسبانية الى جاك الثانى ملك انجلترا عـام 1698 م (1109 هـ) يدعوه فيهـــا الى الاسلام ويذكـره بعلائق المغرب الطيبة مع الملك السابق شارل الثـانى (السلسلة الثانية العلويون ج 3 ص 560) تليها رسالة بالعربية مطولة فى نفس الموضوع (ص 562) .

ـ أكد لاووست Laoust (نشرات معهد الدروس المغربية العليا مجلـــد 18 ص 9) أن ورود المسيحيين على الجبال المغربية قد اعتبره البربر أفدح شر منى به الشعب المغربى .

ـ نشرت مجلة هسبريس (ج 4 سنة 1924) نماذج للقانون العرفى فى ماسة قبل عام 1298 وهـو يحتوى على 29 فصلا و 190 بندا وقد نص البند العاشر بعـــد المائة أن فى وسع شخصين أن يتفقا على احـالة دعوى على الشرع بعد تقديمها الى مجلس القبيلة أو الجمـاعة وأن الواجب آنذاك هـو تطبيـــق الشريعة الاسلامية لا العرف المحلى .

اسماعيل (المولى) : كان مولاى اسماعيل بفاس ينوب عن أخيه مولاى رشيد عندما مات هذا الأخير بمراكش وقد بويع بفاس كما أكد ذلك الافرانى والقادرى فـى نشر المثانى خلافا للزيانى والناصرى الذيـــن نصا على أن البيعة كانت بمكناس مقر نيابة مولاى اسماعيل .

ـ لاحظ الزيانى أن المولى اسماعيل ترك 528 ولـدا ذكرا ومثلهم من الاناث وقرأ فى سجلات سيدى محمد ابن عبد الله حيث كانت تدون المنح الموزعة عليهم أن هذه الذرية كانت تحتل خمسمائة دار بسجلماسة كما وقف الزيانى على ذلك بنفسه عندما توجه الى الصحراء لدفع هذه الاعانات (مقتطفات مـن الترجمان المعرب ، ترجمة هوداس ص 54) .

الاكحل ـ لاحظ الناصرى (الاستقصا ج 2 ص 57) أن السلطان الاكحل هو ابو الحسن المرينى لان أمـه كانت حبشية بينما أكد رونى باسى أنه هو أبو يعقوب يوسف المرينى . (ص 204)
René Basset, Nédroma et les Trarcas 204 ص

وذكر الكتانى فى سلوة الانفـاس (ج 3 ص 217) نقلا عن صاحب شرح الصدور فى مناقب الشيخ أبى يعزى يلنور أن السلطان الاكحل عند العامة هـو أبو يعقوب الموحدى على أساس أنه هو صاحب ماء الحمة التى يغتسل بها ذوو العاهات والظاهر أن الاسم متعدد لان كثيرا من الملوك كانوا موغلين فى السمرة .

أصيـلا ـ الفونس الخامس الملقب بالافريقى الذى ملك البرتغال خلال ربع قرن (1438ـ1481) هـو الذى استولى على أصيلا وطنجـة عـــام 1471 (دوكاستر ـ السعديون 1 ج 1 ص 94) .

ـ فى عام 1542 طرد البرتغاليون اليهود مـن أصيلا (السلسلة الاولى السعديون ـ البرتغال ـ ج 4 ص 108)

ـ رد روبير ريكـار (هسبريس ج 33) على صاحب الاستقصا فلاحظ أن العرائش لـم يحتلها البرتغاليون قط وأن الاسبان هم الذين استولوا عليها من 1610 الى 1689 أما أصيلا فقد احتلها البرتغاليون مـــن 1471 الى 1550 ثم من 1578 الى 1589 ومنذ هذا التاريخ لم تقـع فى قبضة أية دولة اوربية (ص 201) ثم اتهم الناصرى بأنه المسؤول الاول عن الاغلاط الفادحة المرتكبة غالبا فى وصف الحملات الاوربية بالمغرب وقـــد حمل ليفى بروفنصال ، كذلـــك عـــام 1922 على الناصرى وهـم يستندون فى ذلك الى وثائق أوربية .

ـ لم يسترجع أحمد المنصور مدينة أصيلاالا بعـــد مرور نحو اثنى عشر عاما على معركة وادى المخازن (13 شتنبر 1589) .

الاطلس ـ يظهر أن التمييز بـــين أقســام الاطلس (الكبير والاوسط والصغير) لم يعرف قبل رحلة فوكولد الى المغرب عام 1883 وقد اشار قبله الرحالة البرتغـالى المجهول صاحب «وصف المغرب» (السلسلة الاولى مـــن السعديين ج 2 ص 231ـ313) الى سلسلة أولى تمتد من حاحة الى المزّ المؤدى من مراكش الى درعة وهذا الحـد الفاصل بين مملكتى مراكش والسوس هـــو المسمى ادرارن درن (جبـل درن) فى حـــين تسمى السلسلة الممتدة شرقا والفاصلة لمملكـــة مراكش عن مملكـــة درعة بتيزى نكلاوى (راجع رحلة فوكولد ص 95) وقد سمى الاطلس الكبير أو درن قديمـــا بالجبال البيضا.

Montes Carlos . نظرا لقممها المكسوة بالثلوج كما سميت الجبيلات بالجبال الصغرى Montes Atlas وعرف الاطلس الصغير بجبل تزروالت (السلسلة المذكورة ص 270) .

ـ وأكد روبير مونطانى (البرابرة والمخزن ص 69) أن قبائل الاطلس الكبير ادهشت الغربيين بقيمتها الحربية وقوتها التنظيمية وبما لها من قابلية التجانس.

اعذار (الاطفال) ـ يظهر أن عادة اعذار الاطفال لم تكن معروفة بالمغرب قبل الموحدين وقد قام المنصور بذلك لاول مرة عام 595 بمراكش حيث جعل فى يد كل طفل دينارا من ذهب ودرهما من فضة وحبة من الفاكهة الخضراء ليشتغل بها عن ألمه ويصرف الدينار فى مداواته (البيان لابن عذارى ج 4 ص 180) .

الاقطاعية ـ لاحظ دوتى (مراكش ص 401) أن الاقطاعية لا تقوم على وجود اقطاعى واحد وانها عبارة عن مجموعة وأن هذه المجموعة لا وجود لها بالمغرب كما أكد كوسطاف لوبون (حضارة العرب الطبعة الفرنسية ص 415) ان العرب لم يعرفوا قط «النظام الاقطاعى» .

أكادير ـ لاحظ دوكاستر (م. غ. م. السعديون 1 ج 1 المقدمة) ان وثيقة برتغالية مؤرخة بأكادير فى 10 سبتمبر 1537 تحمل على الاعتقاد بأن احتلال السعديين لهذه المدينة لم يتم فى 12 غشت 1536 حسبما توهمه مارمول ومن نقل عنه بل من 12 مارس عام 1541 مما حدا بوحنا الثالث الى الجلاء عن أسفى وأزمور (ص 106) وهذا التاريخ يتفق مع ما أورده اليفرنى الذى أكد أن محمد الشيخ هو الذى اختط مرسى أكادير عام 947 هـ (أى ما بين 1540 و 1541 م) ولكن هذا لا يدل فى نظرى على أن تحرير المدينة من طرف السعديين تأخر الى التاريخ المذكور ولم يتم عام 1536 (أى 942 هـ) .

ـ فى أواخر القرن السادس عشر كانت اكادير تصدر الى انجلترا السكر الصافى والسكر الخام وكثيرا من ملح البارود والبلح والزرابى والقطن (السلسلة الاولى ـ السعديون ـ انجلترا ج 2 ص 91) .

أمريكا (الكشف عن) ـ ذكر ابن عربى الحاتمى فى بعض تآليفه ان وراء المحيط الاطلنطيقى أمما من بنى آدم وعمرانا وقد عاش قبل كريسطوف كولومب بثلاثة قرون وقد تحدث أيضا صاحب مسالك الابصار نقلا عن شيخه محمود الاصفهانى قبل كولومب بمائة وخمسين سنة عن احتمال وجود أرض وراء المحيط وقد توفى الاصفهانى عام 749 هـ. وذكر ابن الوردى فى جغرافيته أنه يوجد وراء الجزر الخالدات جزائر عظيمة فيها خلق كثير ووصفها وصفا يكاد ينطبق على وصف بلاد أمريكا وابن الوردى عاش فى القرن الرابع عشر أى قبل كولومب بأكثر من مائة سنة (عبد القادر المغربى محاضرات المجمع العلمى العربى بدمشق ج 2 ص 233) .

أمقدول ـ مرسى أمقدول هى الصويرة Mogador حسب البكرى (افريقية والمغرب فى المسالك ص 86) .

الامويون ـ اتصلت دولة الامويين فى الشرق والغرب الى عام 424 هـ ذلك أن عهد عبد الرحمن بن حبيب صاحب افريقية من قبل بنى أمية وصل الى يوسف ابن عبد الرحمن المتغلب على الاندلس الذى دخل عبد الرحمن بن معاوية وهو أميرها (البيان لابن عذارى ج 2 ص 57) .

الانتاج ـ وصف الشريف الادريسى الانتاج الزراعى بالسوس فى القرن السادس الهجرى فلاحظ وجود أجناس كثيرة من الفواكه كالجوز والتين والعنب العذارى والسفرجل والرمان الاملوسى والاترج الكبير والمشمش والتفاح المنهد وقصب السكر الذى ليس على قرار الارض مثله (نزهة المشتاق فى اختيار الآفاق ـ الجزء الخاص بافريقيا الشمالية والصحراء ص 39) كما وصف اخضرار النبات الدائم فى الاطلس حيث يتوافر التين والعنب المستطيل العسلى بدون نوى والجوز واللوز والسفرجل والرمان والاجاص والكمثرى والمشمش والاترج وقصب السكر والزيتون والخرنوب والركان (ص 41) ثم أبرز أهمية المبادلات التجارية مع السودان فلاحظ أن أهل اغمات «املىا» تجار مياسير يدخلون الى بلاد السودان بأعداد الجمال الحاملة لقناطير الاموال من النحاس الاحمر والملون والاكسية وثياب الصوف والعمائم والمآزر وصنوف النظم من الزجاج والاصداف والاحجار وضروب من الافاويه والعطر وآلات الحديد (ص 143) .

ـ كانت النيلة حسب ابن خلدون تزرع فى درعة ويستخرج الصحراويون مادتها بمهارة (ص 2) .

الاندلس : كان اسم الثغريين أى سكان الثغور يطلق

على اندلسيين اقليم اراكون فى حين سمى بالاندلسيين سكان الاقاليم الجنوبية .

الاندلس – كان المرور من ميناء سبتة الى الجزيرة يتم فى ثلاث ساعات كما وقع لعبد الملك بن المنصور ابن أبى عامر عام 389 (نبذة تاريخية فى اخبار البربر فى القرون الوسطى منتخبة من مفاخر البربر – طبعة ليفى بروفنصال ص 34) .

– فى عام 1565 كشف فيليب الثانى ملك اسبانيا فى تشتالة عن مبعوث لملك المغرب ورد لجمع الزكوات من الاندلسيين (السلسلة الاولى – السعديون ج 1 ص 88)

– يظهر أن غرب الاندلس كان اشد تأثرا بالمغرب ففي خصوص الازياء مثلا لاحظ المقرى (النفح ج 1 ص 105) أن أهل شرق الاندلس يتركون العمائم فى حين أن أهل غربها لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها مشارا اليه الا وهو بعمامة .

أنطوان (الايرلندى) – كان المسيحى الايرلندى أنطوان هو الذى يترجم للمولى زيدان – وهو أسير بمراكش الكتب اللاتينية الى اللغة القشتالية ثم ينقلها بعض الاعلاج الى العربية (كودار ص 498) .

انطونيو – أجلى فيليب الثانى حاميته من اصيلا عام 1589 لحمل المنصور الذهبى على عدم اقراض انطونيو مائتى الف كروزادا (السلسلة الاولى – السعديون ج 2 ص 286) أما الجلاء عن القصر الصغير فقد تم عام 1551 م .

اورانج (أمير) – كان أمير اورانج Prince d'Orange يعتبر التحالف ولو مع المسلمين ضد البابوية مشروعا وضروريا نظرا لسلوك البابا فى ملحمة برتيليمى ضد البروتستانت (السلسلة الاولى – السعديون ج 1 ص 363) وكانت اورانجوى اقليما اقطاعيا انضم الى العرش الفرنسى عام 1673 .